مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٦/١٧

■ حديث الرئيس لمراسل تليفزيون لندن :

لن ننهى حالة الحـــرب

قبل انسحاب اسرائيل من الأرض المحتلة

اعلن الرئيس انور السادات ان العام الحالى ينبغى ان يكون عاما حاسما بالنسبة لعملية السلام ، ويجب ان نبدأ على الاقل فى وضع اطار الحل الشامل للمشكلة برمتها ، وهو أمر يتوقف على موقف اسرائيل من مؤتمر جنيف ، ونستطيع فى مطلع العام القادم ان نتخذ قرارنا أمام العالم ، ونريد ان يرى الرأى العام كله فى العالم ان هذا هو موقفنا.. وهذا هو الموقف الاسرائيلى .

وأكد الرئيس فى الجزء الثانى من الحديث الذى أدلى به الى جوناتان ديمبلى مراسل تليفزيون لندن المستقل ، والذى أذيع مساء أمس ، انه لا يمكن انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، طالما ان هناك جنديا اسرائيليا واحدا فى الارض المحتلة ، وانه لا مساومة على بوصة واحدة من هذه الارض .

وقال الرئيس انه يقبل وجود قوات للامم المتحدة فى المناطق المنزوعة السلاح على الجانبين ، لكنه لا يقبل وجود دوريات اسرائيلية فيها .. وعلى اسرائيل ان تنسحب من كافة الاراضى العربية التى احتلتها عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ، ومن المستعمرات التى أقامتها فى هذه المناطق ، اذ ان احدا فى العالم العربى والاسلامى ، سواء أكان مسلما أم مسيحيا لا يقبل بالسيادة الاسرائيلية على الجزء العربى من القدس .

اعلن الرئيس انور السادات فى حديثه لتليفزيون لندن المستقل : اننا لن ننهى حالة الحرب قبل ان ينسحب آخر جندى اسرائيلى من الاراضى المحتلة ، وانه لا يقبل وجود دوريات اسرائيلية فى المناطق المنزوعة السلاح ، ويمكن قبول قوات من الامم المتحدة .. وقال الرئيس انه لن يذهب الى مؤتمر جنيف لكى يبحث امكانية تحقيق الانسحاب الاسرائيلى من الاراضى المحتلة ، فهو أمر مفروغ منه ، ولكن الاسرائيليين قد يثيرون بعض الصعاب ، ولذلك فانه يطالب الرئيس الامريكى كارتر بتشكيل مجموعة عمل برياسة فانس وزير الخارجية الامريكية لاتخاذ الاجراءات والترتيبات التى تكفل عقد المؤتمر والاعداد له ، اذ ان الاعداد للمؤتمر فى حد ذاته يعتبر أكثر أهمية من المؤتمر ذاته ، لان ذلك يعنى ان امريكا ستتخذ اجراء يمكن ان يتفق عليه جميع الاطراف .. وفيما يلى نص الحديث :

☐ فى بداية الحديث سئل الرئيس عما اذا كان نجاح كتلة ليكود فى الانتخابات الاسرائيلية قد قلب الافتراضات التى أمام سيادته على اساسها الاستراتيجية والتكتيك الخاصين بعقد مؤتمر جنيف .

■ فاجاب .. اننى لا اشعر ان هذه النتيجة قد قلبت خططى لان نجاح ليكود قد يكون صدمة لكثيرين لكنه لم يكن فى حقيقة الامر مفاجأة لنا واذا استطعت أن تتتبع ماحدث هناك بعد حرب أكتوبر فانك ستجد ان ذلك يعتبر نتيجة عادية تماما .. الا انه فيما يتعلق بالتوصل للسلام فمن المؤكد انه يتعين علينا التعامل هذه المرة مع بعض المتعصبين بالرغم من حقيقة اننى لا ارى ان هناك اى اختلاف على الاهداف النهائية بين مناحم بيجين أو رابين أو السيدة العجوز او ديان انهم كلهم سواء .. ولا ينبغى ان نبدأ فى اضفاء طابع المبالغة على الموقف بأكمله اذن لديهم مشكلتهم ولدينا مشكلاتنا ايضا ولكن كل منا لديه مشكلة اقرار السلام وبالرغم من مشكلات كل منا دعنا نحاول ان نتوصل الى اقرار السلام فى المنطقة

وتحدث الرئيس عن مؤتمر جنيف للسلام فقال.. ينبغى لنا أن نستعد لعقد مؤتمر جنيف على هذا الاستعداد يعتمد فى الواقع نجاح او فشل المؤتمر . وينبغى كما ابلغت الرئيس كارتر بأن نبدأ فى تشكيل مجموعة عمل يرأسها مستر فانس وزير الخارجية الامريكية للاتصال بجميع الاطراف المعنية حول المشكلة برمتها .

واضاف الرئيس مؤكدا انه اذا مضى هذا الاعداد على نحو ملائم فانني اعتقد اننا لن نجد أية صعوبة الا انه ينبغى أن تحضر جميع الاطراف المعنية مؤتمر جنيف لاننا نذهب الى هناك لاقرار السلام .. وكيف يمكننا اقرار السلام — على سبيل المثال - بدون الفلسطينيين او بدون الاسرائيليين

☐ وسئل الرئيس عما اذا كان يتوقع ان يغير الاسرائيليون من موقفهم على نحو يسبح معه الذهاب الى جنيف امرا جديرا بالاهتمام

■ فأجاب الرئيس ان لى تجربة معهم منذ مدة طويلة قبل حرب اكتوبر ثم بعد حرب اكتوبر انهم متشددون للغاية فى مسالة المساومة انهم يساومون ولقد بدأوا المساومة بالفعل .. انظر

الى ما تردد مؤخرا من انباء تفيد بأنهم غاضبون لان الرئيس كارتر اعلن ان امريكا تلتزم بقرارات الامم المتحدة التى وافقت عليها امريكا من قبل طوال عشرين عاما ..

الانسحاب لايقبل المساومة

□ وردا على سؤال حول امكانية الذهاب الى جنيف اذا لم تعلن اسرائيل استعدادها للانسحاب من الضفة الغربية .. واذا استمر الموقف الاسرائيلى على ماهو عليه ..

■ اجاب الرئيس .. لقد اعلنت موقفى من قبل اننى لن اذهب الى جنيف كى أبحث امكانية تحقيق الانسحاب الاسرائيلى من الاراضى المحتلة بعد حرب ١٩٦٧ فعلى الرغم من كل شىء فان هذه حقيقة .. وقد يثير الاسرائيليون بعض الصعوبات ولذلك فاننى اطالب الرئيس كارتر بتشكيل مجموعة العمل لاتخاذ ترتيبات عقد المؤتمر والاعداد له اذ أن الاعداد للمؤتمر اهم بكثير من المؤتمر ذاته لان ذلك يعنى أن امريكا تعتزم عمل شىء يمكن ان يتفق عليه جميع الاطراف المعنية وحينئذ نستطيع ان نجلس جميعا معا ...

واكد الرئيس مرة اخرى فى حديثه عن مبدأ الانسحاب من الاراضى المحتلة انه لايقبل المساومة على بوصة واحدة من الاراضى العربية واسرائيل تعرف هذا بوضوح تام .. وقال الرئيس ان لب المشكلة كلها فى القضية الفلسطينية ولنبدأ بها باقامة دولة فلسطينية على الضفة الغربية وقطاع غزة مع وجود ممر بينهما وعندئذ تنفذ الالتزامات الواجبة على كلا الطرفين وفقا لقرارات مجلس الامن ثم انهاء حالة الحرب رسميا لاول مرة منذ انشاء دولة اسرائيل واعتقد ان تلك هى مكونات اتفاقية السلام

الاعتراف المتبادل ..

□ وردا على سؤال بشأن امكانية قبول وجهة النظر الامريكية الخاصة باعتراف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل

■ قال الرئيس السادات اننى طرحت فكرتى بهذا الشأن وهى على النحو التالى .

ان اسرائيل تملك الدولة والاراضى كما ان الدولتين العظميين قد اعترفتا وتدافعان عنها . كما أن الدول الاعضاء فى الامم المتحدة البالغ عددها نحو ١٤٠ دولة قد اعترفت بها على حين ان الفلسطينيين لايملكون اراضى ولا دولة ولا حتى حقوق الانسان . لقد حرموا حتى من ممارسة حقوق الانسان وبعد ذلك تأتى وتقول ان هؤلاء الذى حرموا من كل شىء يجب عليهم ان يعترفوا بهؤلاء الذين حصلوا على كل شىء .. ان ذلك ليس من الممكن وليس من العدل واعتقد فيما يتعلق بالاعتراف فى جنيف انه يجب ان يكون متبادلا .

فى انتظار أفكار أمريكا

□ وسئل الرئيس عما اذا كان يتوقع ان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل مقابل اعتراف اسرائيل بالدولة الفلسطينية عندما يتم انشاؤها فى الضفة الغربية وفى قطاع غزة

■ فأجاب الرئيس قائلا .. ان احدا

لم يسأل الفلسطينيين ولم يطالبهم ان يقولوا كلمتهم فى هذا الشأن ولهذا عندما كنت ازور الرئيس كارتر دعوته الى اقامة حوار بين الولايات المتحدة والفلسطينيين بشكل رسمى وعلنى حتى يمكن للامريكيين ان يستمعوا الى الفلسطينيين . كما يستطيع الفلسطينون ان يعطوا كلمتهم فى هذا الحوار واعتقد انه يمكن ترتيب كل شىء بعد ذلك بين الجانبين الفلسطينيين والاسرائيليين .

وقد اجرى الرئيس كارتر محادثات مع القادة العرب وهو بالفعل انهاها بلقائه مؤخرا مع الامير فهد وسيجتمع بعد ذلك مع النظام الجديد فى اسرائيل ثم يبعث بعد ذلك المستر فانس وزير الخارجية الامريكية الى المنطقة هنا وسننتظر حتى يشكل الرئيس كارتر افكاره .

اقامة دولة فلسطينية

☐ وسئل الرئيس عما اذا كان يتصور ان توقع مصر اتفاقا مع اسرائيل قبل توقيع اتفاقيات اخرى من جانب سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية الاخرى المعنية .

■ أجاب الرئيس قائلا كلا على الاطلاق لان موقفنا النهائى من مؤتمر جنيف هو اقامة السلام الدائم .. وبدون حضور كل الاطراف المعنية والتوقيع على اتفاق السلام فاننا لانستطيع اقامة السلام

☐ وسئل الرئيس هل من الممكن تصور توقيع اتفاق يظل بعده موقف منظمة التحرير الفلسطينية المعلن هو تدمير دولة اسرائيل

■ فقال الرئيس ان سوء الفهم هذا تزرعه اسرائيل حتى هذه اللحظة فقبل حرب اكتوبر كانت تذكر مسألة القاء اسرائيل فى البحر او شيئا كهذا وتذكر عندما قدمت مبادرتى لاول مرة فى عام ١٩٧١ وبعد ٢٢ عاما واعلنت فيها اننى مستعد لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل صدم الاسرائيليون واصابتهم الدهشة لانهم لن يضعوا خططهم على اساس ان اى زعيم عربى يستطيع ان يقول هذا

واضاف الرئيس قائلا ان الفلسطينيين اتخذوا قرارا متقدما جدا يقول انهم سوف يقيمون دولة فلسطينية على اى ارض يتم تسليمها اليهم . واعتقد ان اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة ستكون خطوة هائلة نحو اقرار السلام الدائم فى المنطقة

لا أقبل التهديد بالبترول

☐ وبشأن سلاح البترول وامكانية استخدامه

■ قال الرئيس اننى لااحب ان أهدد احدا ولا ان يهددنى احد . دعنا نعطى لعملية السلام كل قوة الدفع الممكنة واذا ثبت انها فشلت فعندئذ علينا ان نعيد النظر فى الامر برمته والقرار فى هذا الشأن ليس قرارى وحدى انه قرار يصدره جميع زملائى العرب عندما يجلسون معا . وهنا ذكر الرئيس ان وزير البترول ابلغه ان انتاج مصر وصل الى ٢٤ مليون طن نحتاج منها مابين ثمانية وتسعة ملايين طن والباقى نقوم بتصديره اما قبل هذا فكنا نشترى البترول

☐ ثم سئل الرئيس عن وجهة نظره فيما يمكن ان يسوى بجنيف وامكانية تنفيذه .

■ فأجاب ينبغى ان نقوم فورا بالاعداد لمؤتمر جنيف والا نضيع اى وقت من الان . ثم تجتمع الاطراف المعنية

في جنيف في اطار تسوية سلام او اتفاق سلام وعندئذ يمكن تشكيل لجنة فرعية لمناقشة المراحل المختلفة للانسحاب الاسرائيلي من الاراضي التي احتلت بعد عام ١٩٦٧ ..

مراحل الانسحاب في ٦ اشهر

■ وأوضح الرئيس أن الانسحاب يجب أن يشمل جميع المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس الشرقية وقال بالنسبة لمراحل الانسحاب انه يكفي لاتمامه ثلاثة أو ستة اشهر .. وقد سبق أن رحل الاسرائيليون عن سيناء بعد حرب عام ١٩٥٦ في شهرين اثنين وأن يتم الانسحاب عن مرتفعات الجولان والجبهات الاخرى في نفس الوقت وبشكل متواز وبهذا تنتهي رسميا حالة الحرب وتناقش الضمانات ونحن نوافق على أي ضمانات تطلبها اسرائيل وحتى لو طلبت عقد حلف دفاعي مع الولايات المتحدة الامريكية فاننا لن نعارض في هذا .. ومن جانبنا فاننا نطالب بجميع الضمانات التي تطلبها اسرائيل فيما عدا هذا الحلف .

واضاف الرئيس قائلا في موضوع الضمانات انه يمكن أن تكون هناك منطقة منزوعة السلاح على الجانبين وعلى اساس متبادل وأن يشمل هذا الحدود مع لبنان ايضا وأكد في هذا الصدد ضرورة أن يحضر لبنان ((مؤتمر جنيف)) لان لبنان لها حدود مع اسرائيل ولاتزال بينهما حتى هذه اللحظة اتفاقية هدنة ويجب أن تتغير الى اتفاقية سلام ..

واستطرد الرئيس في حديثه عن الضمانات قائلا انه يمكن أن يحصل على نظام لمحطات الانذار المبكر أو شيء من هذا القبيل ومن جانب مصر فاننا مستعد لدراسة المساحة الاسرائيلية والمساحة في سيناء التي ستشكل المناطق المنزوعة السلاح .. ولكن عند تحديد ذلك انا غير مستعد للتنازل عن بوصة واحدة من أرضي ..

نريد انهاء حالة الحرب

□ وسئل الرئيس عما اذا كان يمكن السماح بوجود مركز تصنت متقدم للاسرائيليين في سيناء ؟!

■ فاكد الرئيس أن هذا غير ممكن على الاطلاق وقال نحن نريد أن ننهي حالة الحرب وفي حالة وجود جندي اسرائيلي واحد على أرضي فانني لا استطيع انهاء حالة الحرب .. كما اعلن الرئيس عدم موافقته على فكرة وجود دوريات مشتركة في المنطقة المنزوعة السلاح وقال انه يمكن أن تكون هناك لجنة مشتركة مثل ما هو موجود الان بعد اتفاق فك الاشتباك الثاني وهذه اللجنة تجتمع من وقت لاخر اذا كانت هناك أية مشكلة ولكن ليس اكثر من ذلك وقال الرئيس أن الاشراف على المنطقة المنزوعة السلاح يمكن أن يتم بواسطة قوات الامم المتحدة ..

□ وسئل الرئيس عما اذا كان يمكن قبول جنود امريكيين للمحافظة على الامن في خطوط وقف اطلاق النار ؟!

■ فاجاب نحن نفضل أن تقوم قوات الامم المتحدة بهذا ومع ذلك فان الامر يمكن التفاوض حوله فقد نرفضه وقد نوافق عليه .

اتفاق على شكل ((ربطة))

□ وسئل الرئيس عما اذا كان يرى أن تكون اتفاقية السلام ربطة

واحدة توقع ويصدق عليها متدما قبل أن يبدأ تنفيذها ام أن تنفذ بعض اجزاء من الاتفاقية ثم يجرى بحث المزيد من الاجزاء الاخرى !!

■ وقد اجاب الرئيس على ذلك بقوله أن الوقت قد حان للتوصل الى اتفاق على شكل ربطة واحدة . ومتى اتفقنا على انهاء حالة الحرب وهذه فى اعتقادى ستكون الفقرة رقم واحد فى اتفاقية السلام فان جميع الامور ستسير بشكل متوازن مع بعضها البعض فمثلا مسالة جانبية مثل المقاطعة وما شابهها سوف تنتهى تلقائيا عندما تنتهى حالة الحرب وسيكون من السهل على كل منا أن يقوم بواجباته ازاء قرار مجلس الامن رقم « ٢٤٢ » ..

واضاف الرئيس فى هذا الصدد قائلا لقد سمعت عن نظرية اسرائيلية تقول انهم يرغبون فى اتمام الانسحاب على مراحل وانه مع كل مرحلة نعطيهم قدرا من السلام .. ولكن هذا لن يكون امرا عمليا لانه سيعنى أننا لن ننهى حالة الحرب قبل أن ينسحب آخر جندى اسرائيلى من اراضينا التى احتلت عام ١٩٦٧ ولهذا السبب فاننى اقول يجب أن تكون اتفاقية السلام صفقة على شكل رابطة واحدة .

واكد الرئيس ردا على تساؤلات المراسل ان انهاء حالة الحرب مرهون بالتوصل الى اتفاق سلام يشمل الانسحاب من جميع الاراضى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس .. وانه لا يمكن تحقيق سلام جزئى بالنسبة لمنطقة دون سائر المناطق لان السلام لا يتجزأ .

وقال الرئيس أن احدا فى العالم العربى سواء كان مسلما أو مسيحيا وفى العالم الاسلامى وهو يضم أكثر من ٧٠٠ مليون لن يوافق على السيادة الاسرائيلية فى الجزء الغربى من القدس وذلك لان هذه القضية دينية بحتة بالنسبة لهم .. وقد ابلغت الرئيس كارتر بصراحة تامة ان احدا لن يوافق على السيادة الاسرائيلية على هذا المكان المقدس ..

□ وعاد المراسل يسأل مرة اخرى من شائعات قال انها تتردد من الولايات المتحدة بأن حدود ١٩٦٧ من وجهة نظرهم يمكن أن تتحول الى خط متذبذب الى حد يفى باحتياجات الامن بالنسبة لاسرائيل !

■ فاجاب الرئيس قائلا كلا على الاطلاق .. كلا على الاطلاق .. كما قلت لك لا يمكن لزعيم عربى ان يتنازل عن بوصة واحدة من أرضنا التى تم احتلالها فى عام ١٩٦٧ .

لم اهاجم مدن اسرائيل

وربما تذكر اننى عندما القيت خطابى فى السادس عشر من اكتوبر ١٩٧٣ بعد بدء الحرب بعشرة أيام وكنا فى قمتها لقد قلت فى ذلك الخطاب ان لدى صواريخ أرض/أرض موجهة صوب ٣ مدن رئيسية فى اسرائيل للرد فى حالة قيامهم بالقاء قنابل فى العمق بمصر أو القيام باى هجوم فى العمق ولكنهم لم يقوموا باى هجوم على مدن مصر ولم أهاجم المدن الاسرائيلية الثلاث ولذلك ما هى فائدة بضع كيلو مترات هنا أو هناك مع وجود اسلحة جديدة .. وما اقصده أن هذا ليس محل تساؤل على الاطلاق .

شريان حياة اسرائيل من امريكا

□ ووجه المراسل سؤالا الى السيد الرئيس عن الاسباب التى تجعل مصر شديدة الثقة فى الدور الذى يمكن لامريكا أن تلعبه لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط ؟!

■ فاجاب الرئيس ينبغى أن أقول لك بصراحة تامة انها ارادتنا نحن قبل كل شىء .. ونحن نحاول التوصل الى حل سلمى أو حل يتم التفاوض حوله وكما ترى لا يوجد احد سوى الولايات المتحدة يملك سلطة الضغط على اسرائيل لانهم يمدون اسرائيل بكل شىء ابتداء من رغيف الخبز الى الفانتوم وحتى العجز فى الميزانية نفسها .. ولذلك فان شريان الحياة فى اسرائيل يأتى من الولايات المتحدة .

هذا فى المقام الاول .. وفى المقام الثانى فانلدى تجربة شديدة المرارة فقد قبلت وقف اطلاق النار بعد سبعة عشر يوما قبل تدخل الولايات المتحدة وقلت اننى لا استطيع ان احارب قوة عظمى مثل امريكا بعد أن تدخلوا بعد اربعة أو خمسة أيام من بداية حرب اكتوبر ولهذا كله فاننى اعتقد أن امريكا هى اكثر القوى المؤهلة للتوصل الى حل سلمى .. هذه هى نظريتى ..

واستطرد الرئيس قائلا أنه فى حالة الاتفاق على أن تنسحب اسرائيل من الاراضى المحتلة فى عام ١٩٦٧ فلا أظن انه ستكون هناك صعوبة على الاطلاق وسيكون الامر مجرد اجراءات تضطلع بها لجان لوضع خطة الانسحاب والجدول الزمنى وما شابه ذلك ..

.. دور امريكا

ولكن فى حالة ماذا اختارت اسرائيل وضع الصعاب فاننى اتوقع من الولايات المتحدةكقوة عظمىمسئولة أولا عنالسلام ومسئولة ثانية عن اسرائيل لان اسرائيل كما ذكرت لك لا تساوى شيئا على الاطلاق بدون الولايات المتحدة وعلى الامريكيين أنيقرروا ماذا كانوا سيوفون بالتزاماتهم عن السلام ويقرروا أى الجانبين يملك المصالح الاكبر بالنسبة للامريكيين .. انها مع العرب وليست مع اسرائيل على الاطلاق وقد ثبت ذلك فى مشكلة الطاقة ان المصلحة الاساسية للولايات المتحدة مع العرب وليس الاسرائيليين ومع ذلك فاننا لم نطلب من الولايات المتحدة أن تقطع صلاتها الوثيقة باسرائيل ولن نطلب منها ذلك أبدا ..

□ وردا على سؤال حول موقف مصر تجاه الولايات المتحدة فى حالة عدم دفعهيا اسرائيل الى مائدة المؤتمر ؟!

■ اجاب الرئيس لا اظن انه يمكن لاحد الاجابة على ذلك أولا عملا بالمثل القائل انه لا يجب عبور الجسر قبل بلوغه ثانيا لاننى لا أرى أى مبرر لكى تسوء علاقاتنا مع الولايات المتحدة .

□ وسأل المراسل سيادة الرئيس عن الموقف فى حالة تعثر عملية السلام ؟!

■ قال الرئيس علينا ان ننتظر حتى نصل الى تلك المرحلة ذلك لان موقف الولايات المتحدة حينئذ سوف يكون قد اعلن بجلاء وعليه فاننا سنقرر بعد اعلان الولايات المتحدة عن موقفها واتجاهها ..

ورقة سوفيتية امريكية

□ وسأل المراسل السيد الرئيس هما اذا كان اجتماع اسماعيل فهمى وزير خارجية مصر مع اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتى يحمل معنى اعادة بناء بعض الجسور مع الاتحاد السوفيتى نظرا لاحتمال تغير الموقف الامريكى ؟

■ فنفى الرئيس ذلك وقال اننى لا العب بالورقة السوفيتية الامريكية اطلاقا ولا أريد أن العبها ..

وبالنسبة للموقف مع الاتحاد السوفيتى فحقيقة بدأ يتدهور عام ١٩٧٢ عندما ابعدت الخبراء السوفيت من مصر وكان هذا قبل عام وشهرين من حرب اكتوبر وبعد حرب اكتوبر عندما زارنى الدكتور هنرى كيسنجر هنا لاول مرة واعلنا النقاط الست ثم ابرمنا بعد ذلك اتفاقية فصل القوات الاولى والثانية اختار السوفييت فرض حظر على مصر وكنت اشكو لاننى فى الحقيقة لم اكن أريد أن تتدهور علاقاتى مع أى دولة فى العالم وهذه سياستى منذ توليت السلطة عام ١٩٧٠ ..

وبذلت كل الجهد لاعادة العلاقات الى حالتها الطبيعية بعد ذلك ولكن دون جدوى حتى وصلت الامور الى درجة الغاء زيارة بريجنيف لنا التى كان محددا لها أن تتم فى يناير ١٩٧٥ وبعد ذلك قاموا بالاتصال بنا لكى يجتمع وزيرا خارجية البلدين معا ثم اجتمعا مؤخرا فى صوفيا وفى تلك المرة اتصلوا ايضا بنا .. ولقد اعطيتهم المبادرة وقلت لهم اننى على استعداد لجعل العلاقات طبيعية مع الاتحاد السوفيتى وكما ترى فاننى لا العب بالورقة السوفيتية الامريكية على الاطلاق ..

واضاف الرئيس قائلا اننى من ناحية المبدأ لست داخل أى معسكر شرقى أو غربى فنحن دولة مستقلة غير منحازة وكل الصعوبات التى واجهتها مع الاتحاد السوفيتى نشأت لاننى اريد منهم ان يعرفوا اننى مستقل واننى اتمتع بالحرية الكاملة فى اتخاذ القرار هنا داخل بلدى وعلى سبيل المثال فان قرار حرب اكتوبر كان ضد ارادة القوتين العظميين لانه لا الاتحاد السوفيتى ولا الولايات المتحدة كانتا تريدان أو تحبذان أو توافقان على هذا القرار ولكنى اتخذته .

□ وسئل الرئيس عما اذا كانت الدول العربية واسرائيل قادرة على الدخول فى حرب لمدة تتجاوز يوما أو يومين بمعزل عن القوى العظمى التى يمكنها وحدها تحديد ذلك ؟

■ فاجاب الرئيس قائلا انه حين تبدأ الحرب لا يوجد اى شخص ولو كان اكبر العبقريات العسكرية فى العالم يمكنه أن يتنبأ بنهايتها .. ولا اعتقد أن القوتين العظميين يعملان وفق هذا التصور .. ولكنى اقول اننى مستقل وأريد أن اكون صديقا مع الجميع شرقا وغربا ولست ضمن منطقة نفوذ اى شخص او اية كتلة ..

واكد الرئيس ان عملية السلام تحتاج الى جانب القوتين العظميين الى اشياء عديدة اخرى . وعلى سبيل المثال لقد طلبت أن تقوم بريطانيا العظمى بالمشاركة وأن تقوم فرنسا كذلك بالمشاركة وأن تشارك المانيا ايضا اذا

كان هذا ممكنا .. وبصفة خاصة فى مرحلة الضمانات ولذلك فنحن نحتاج حتى قبل أن نبدأ جنيف لمساعدة بريطانيا العظمى .. وتذكر اننى صرحت عندما زرت بريطانيا فى بداية عام ١٩٧٥ بأن هارولد ويلسون قد بذل بعض الجهود مع هنرى كيسنجر لانجاز اتفاقية فصل القوات الثانية واعتقد أن بريطانيا يمكنها أن تعمل نفس الشىء الان بالنسبة للاعداد لجنيف □